وقال ثابط شرًا واسمه حارث بن عمرو من الفهمي

إذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... أضاع وقاسى أمره وهو مدبر

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازعًا ... به الخطب إلا وهو للقصد مبصر

فذاك فريع الدهر ما عاش جواد ... إذا سد منه مخرج ضاق مخرج

أقول للبيان وقد صفرت لهم ... وطابي وبوهى تشق الحجر عقو

هما خطتا إما إسار ومنة ... وإما دم والقتل بالحر أجدر

وأحرى صادي النفس عنها وإنها ... لوارد خزم إن فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فمزقن لحمها ... به جوجؤ عبل ومنكب محصر

فخالط سهلا الأرض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فآبت إلى فهم ولم تك آيبًا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال أبو كبير الهذلي

ولقد سريت على الظلام بمخشم ... جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنًا ... سهدًا إذا ما نام ليل الهوجل

فإذا انبذت له الحصاة رأيته ... وثبا كما وثب الظليم النافر

وإذا تجيء كثيرة يكشفنها ... جاءت وجئت كأنني لم أفعل

وإذا تصبك خصاصة فارج الغنى ... إن الفقير على الزمان محلل

وإذا تصبك مصيبة فاصبر لها ... صبر الكريم فإن ذاك أكرم

وإذا هممت بأمر حزم فاتئد ... فإذا عزمت فأتم أمرك وانهض

وإذا هممت بأمر سوء فاجتنب ... فإذا عزمت فإنه لا ينهض

وإذا نزلت بأرض قوم فارعهم ... عينًا وإن كرهوا كليت فاقرب

وإذا نزلت بأرض قوم رحلة ... فاحذر أذاهم وارتحل حين تغرب

وإذا لدغت بليلة فلدغ ... مثلها لم تنم ليلة المتلدغ

وإذا تشاء أن تعيش بغبطة ... فاقنع بما قسم المليك وكن رضي

وإذا تشاء أن تعيش سليمًا ... من كل ما يؤذي فبالله فثق

وإذا تشاء أن تعيش بغبطة ... فاقنع بما قسم المليك وكن رضي

وقال ثابط شرًا

أتى لهذيل من ثنائي فقاصد ... بلى إن عم الصدق منه وشمر

أهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الأوارك

قليل التشكي للمهم يصيبه ... كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل يموماتٍ ويمسي بغيرها ... جحيشًا ويعروري ظهور المهالك

ويسري وقد لف الرياح من حيث يتجه ... بمختبرٍ في شدة المتدارك

إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... إلى سلة من حد أخلق صارم

إذا طلعت أولى للعدو فنفره ... إلى سلة من صارم العزم باتك

إذا همزته في عظيم قرنه تهللت ... نواجذ أفواه المنايا الضواحك

يرى الوحشة الأنس الأنيس بقربه ... ويجفو إذا نام النجوم الشوارك

وإذا تجهت من المنام رأيته ... كرتوب كعب الشاني المتورق

ما إن يمس الأرض إلا منكب ... منه وحرف الشاق طي المحمل

وإذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

صعب الكريهة إن برام جنابه ... ماضي العزيمة كالحسام المفصل

يحمي الصحاب إذا تكون كريهة ... وإذا هم نزلوا فمأوى المعتل